# ابن الفخَّار الرُّعينيِّ الإشبيليِّ
# ومختصر اشعار شيوخه

**م.عارف عبد الكريم مطرود**

**جامعة البصرة / كلية الاداب**

**المقدمة**

مـرَّة اخـرى ، واقولهـا دائمـا ان التـراث الـذي تركـه اهل الأنـدلس ، سيكون دائما متأصل الجـذور ، كثيـر العطـاء ، متواصـل المفاجئـات ، خالـدا مـا بقيت الحيـاة ، هـو التفـاؤل ، وهـو عبق الماضـي وإشـراقة المسـتقبل ، كمـا كـان سـيكون بأيـدينا مكـررا بشـكل جديـد ، نجـدده لتبقـى النفحـات هـي النفحـات ، ولتبقـى الحيـاة هـي الحيـاة ، كمـا ارادوهـا وصـنعوها ، شـامخة بهـم ، تنطـق الأجيـال بأسـمائهم ، وهـذا اقـل مـا نقـدم لهم.

تُعد شخصية الرُّعيني في بلاد الأندلس من الشخصيَّات المهمَّة التي كان لها دوراً بارزاً في بلورة تراث الأندلس ، وقد سجَّل له الأدب العربي حضوراً ونتاجاً ادبيَّاً مميَّزاً ، تمثَّل ببرنامجه الذي يُعد سجلاً يحتفظ بمئات الشخصيَّات المترجم لها من العلماء الأجلاء ، مع ذكر بعضٍ من نتاجهم الأدبي ، ولا عجب ان يُعد هذا الكتاب مرجعاً من مراجع الأدب العربي الأندلسي المهمَّة ، ويمكن ان يُصنَّف بوصفه معجما للتراجم المحققة المعتمد عليها.

كان د. "عبد العزيز الأهواني " اوَّل من ذكر الرُّعيني ضمناً ، حينما درس في بحثه " كتب برامج العلماء في الأندلس " ضمن بحوث مجلة معهد المخطوطات العربية ، ولم يُفصّل فيه ،وذلك سنة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م ،وكان " ابراهيم شبُّوخ " ثاني من اعطى تقديما لشخصيَّة الرَّعينيّ ، حينما حقق كتابه "برنامجشيوخ الرُّعينيّ" ، ضمن مطبوعات مديريَّة إحياء التراث العربي ، وذلك سنة ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .

والآن مما يُؤاخذ على طبعة شبّوخ انها قديمة في طِباعتها ، وهي غير متوافرة ومن الصعوبة الحصول عليها ، وإذا وجدت فهي تالفة الأوراق لقِدمها ، وكان هذا الأمر سببا لدراسة الرُّعيني مرَّة اخرى بطريقة مختلفة نوعا ما ، ومن الدواعي الأخرى التي دعت لهذه الدراسة التفصيل في ذكر جوانب حياة الرُّعيني بدقَّة ، بالأعتماد على مصادر اخرى ، افتقدتها الدراسات السابقة .

تناول الباحث حياة الرُّعيني مبتدأ بـ : اسمه وكنيته وولادته واسرته ومكانته العلميِّة ووفاته ، ودوره قاضيا، وذاكرا رحلاته و مؤلّفاته ونتاجه الأدبيَّ ، ومعطيا نبذة عن كتب البرامج ، وما الطريقة التي اتَّبعها في برنامجه ومتى كتبه ؟ واخيرا اقتصرالباحث حينما ذكر طبقات شيوخه اقتصرعلى ذكر اشعارهم التي رواها الرُّعينيّ بشكل مباشر ، إما بلقائه او باستخدام ذاكرته اثناء كتابته للبرنامج .

لقد اعتمد الباحث استخراج النصوص الشعريَّة من طبعة المحقق" ابراهيم شبُّوخ " واضعا لها اوزانها .

**حياة الرُّعينيِّ**

اسمه : علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن هيضم الرُّعيني الإشبيليِّ الأندلسيِّ(١) .

كنيته :ابو الحسن ،ويُعْرف بابن الفخَّار(٢)، وكان يُعْرف سلفه قديما ببني الحاج ، وهم قوم نزلوا في قرية تُعْرف (ببطشة) الواقعة على نهر إشبيلية الأعظم بالقرب من (قلعة مبشَّر)(٣) .

ولادته : ولد الرُّعينيِّ في شهر شعبان سنة اثنين وتسعين وخمسمائة للهجرة ، في مدينة إشبيلية ، إذ كان بها المولد والنبتة والقراءة ، وبها نشأ وأخذ عن شيوخ عصره (٤) .

اسرته : لم تخبرنا المصادر التي ترجمت له أو ذكرت شيئا من حياته او آثاره ، بشيء عن اسرته (٥) .

مكانته العلمية : يُعد الرُّعينيّ اديباً اندلسيّاً ، ومن الكتَّاب العلماء ، ولقد (( اعتنى بالرواية والقراءات )) (٦) ، وكان يتنقل في الأعمال الديوانية بين غرناطة واشبيلية ومرسية(٧)، فاجازه شيوخه وهو صغيراً ، وقُدِّم للتدريس في مجالسهم ، قال في ترجمته لأبي بكر محمد بن عبد النور السبتي ، المتوفى سنة (٦١٤هـ) : (( اجاز لي إجازة مطلقة غير مرَّة ، وكثر انتفاعي به ، ورسمني للإقراءفي مجلسه وتعليم العربية )) (٨).

اشتهر الرُّعينيّ بالكتابة وقد تميَّز بها ، إذ قال ابن الزبير : (( غلبت عليه الكتابة واعتمدها وتقدَّم فيها وكتب لجلَّة من الملوك بالأندلس والعدوة ))(٩) ، وكان هذا الحدث في مقتبل شبابه ، إذ قال في ترجمته لأبي زيد عبد الرحمن بن ابي سعيد يخلفتن بن تفليت بن سليمان الفازازي : (( اول لقائي له باشبيلية في عام ٦١٤هـ ، واتصلت صحبتي وملازمتي له واشتراكي في الكتابة معه بقرطبة وإشبيلية ، الى ان كان آخر عهدي به في رجب عام ٦٢٧هـ )) (١٠) وقال الرُّعيني في ترجمته لأبي يحيى ابي بكر بن القاضي هشام بن عبد الله بن هشام الأزدي : (( كتب معي باشبيلية ، وغرناطة ، وبمرسية ، وطالت صحبتي له ، وكتابته رائقة ، وكذلك شعره )) (١١) ، قال ابن عبد الملك المراكشي كان الرُّعينيّ يعتمد في كتابته على السجع وضروب البديع ، وهي الطريقة السائدة في عصره (١٢) ، ولكثرة ما روى عنه الناس ، قيل انه (( ممن ختم به اهل الكتابة رحمه الله )) (١٣).

وفاته : لم تختلف المصادر التي ترجمت له عن سنة وفاته ، إذ قال ابن الزبير : ((واستقرَّ اخيراً بمراكش الى ان توفي بها ، سنة ست وستين وستمائة ))(١٤) .

الرُّعينيّ القاضي : تولَّى الرَّعينيّ القضاء على مذهب مالك ، وكان ذلك سنة ٦١٥هـ ، قال الرُّعينيِّ في ترجمته لابي موسى عيسى بن عبد الله اللَّخمي الذُّجّي كانت بيني وبينه مخاطبات ايَّام كان قاضيا بَشَلَّبَر ، وكنتُ إذ ذاك قاضيا في مورور ، عام خمسة عشر وست مئة ، والشباب بمائِه ورونقِه(١٥) .

إنَّ كل المصادر التي قالت بأنَّ الرُّعينيّ كان قاضياً لم تذكره بشيء قريب او بعيد عن تفاصيل مهنته هذه ، ولم تذكر سلبياته او إيجابياته في الحُكْم بين الناس ، وفي الحقيقة لم تذكره حتى المصادر التي اختصَّت بذكر سير القُضاة واخبارهم وآثارهم ، وهذا لا ينقص منه شيء ، فقد تكون هذه الأخبار وغيرها فُقِدت كما فُقد اكثر تراث الأندلس ، كما هو معروف .

رَحَلاته : يبدو انَّ الرُّعيني لم يوفَّق بأية رحلة الى المشرق لذا قال : (( وقد بقيَ من اهل المشرق ممّن اجاز لي جماعة لم اورد اسماءهم لأنَّي لا اعرف في هذا الوقت طرقهم ولا عمّن اخذوا ، ولذلك وقع الذِّكر ايضا لمن ذكرته آنفا منهم مقتضبا ، لأنّ اخبارهم لم تصل إلينا وصولا تَّتحقق به احوالهم ، ولا وقفنا على فهارسهم ، ولعلّ الله يُسني الأمل في اللّحاق بالبلاد المشرقية ، فنستوفي ذلك وسواه بمنّ الله تعالى )) (١٦) . ولم تتحقق امنيته (١٧) .

اذن اقتصرت تنقلاته داخل الأندلس والمغرب ، ومن هذه التنقلات المؤرَّخة :

- انتقل في صفر سنة ٦١٤هـ إلى قبطيل احدى جُزر إشبيلية (١٨) .
- وكان في مدينة مالقة سنة ٦١٥هـ وفيها التقى بابي علي ، عمر بن عبد المجيد بن عمر بن يحيى بن خلف بن موسى الأزدي الرُّنديّ ، ويُعد هذا الرجل استاذ اهل مالقة(١٩) .
- وفي السنة نفسها حلَّ بمدينة شريش ، وبها التقى بابي العباس ، احمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن القيْسي الشَّريشي ، ولهذا الرجل كتب منها : الكبير في شرح الإيضاح ، والكبير في شرح المقامات في ثلاث نسخ(٢٠) .
- وفي رمضان سنة ٦٢٥هـ كان بمدينة قرطبة ،وفيها لقي ، ابا القاسم ، احمد بن الوليد يزيد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن بقي ، كان معروفا بالعلم والنباهة ، ويعد خاتمة اهل بيته ، في الخصال الجميلة ، والإمتياز بالجودة والفضيلة ، وفي الكتابة والقضاء ، وكان يرغب في مذهب مالك ، ويميل الى الظّاهر ، وينزع الى ابن حزم ويتشيَّع له (٢١) .

- وكان بمدينة مرسية في رجب سنة ٦٢٩هـ (٢٢).
- ثم بمدينة غرناطة سنة ٦٣٦هـ ، وفيها لقي ، ابا جعفر ، ابن القاضي ابي محمد عبد الحق بن سماك ، وكان شيخا صالحا من اهل العفاف والديانة والنزاهة التَّامة (٢٣) .
- ثم بمدينة تلمسان سنة ٦٤٦هـ (٢٤).
- وبعدها الى آخر ايام عمرهاستقرَّ بمدينة مراكش ، حتى توفي بها(٢٥) .

نبذة عن كتب البرامج: تعد كتب البرامج نوعاً من التأليف الطريف ، شُغف به علماء الأندلس شغفا مميَّزاً من حيث الدقة الفنية ، وكثرة البرامج ، واختلاف طرق التأليف ، والتنافس في تحسين نمطها ،

إذ يكاد ان يكون من اختصاصهم ، لو ان علماء المشارقة تركوا التأليف بهذا المجال لهم .

يقول اوُل دارس لهذا النمط من التأليف: (( وحيثما قرأنا في كتب التراجم وجدنا بين حين وآخر قولهم " له برامج " او " له فهرسة " ))(٢٦) ، والبرنامج هو : (( كتاب يسجِّل فيه العالم ماقرأه من مؤلَّفات في مختلف العلوم ، ذاكرا عنوان الكتاب واسم مؤلِّفه ، والشيخ الذي قرأه عليه او تحمله عنه ، وسنده الى المؤلِّف الأول ، وربَّماذكر خلال ذلك المكان الذي كان موضعه للدَّرس ، والتاريخ الذي بدأ فيه الدِّراسة او ختمها))(٢٧) ، وقيل ان هذا النوع من الكتب يردُّ في اصله الى علم الحديث النبوي الشريف ، ويحتفظ ببعض مصطلحاته واساليبه ، ومن هذه المصطلحات لفظ معجم ولفظ مشيخة ، قال محمد بن جعفر الكتاني عن المعجم (( وهو في اصطلاحهم ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة او الشيوخ او البلدان او غير ذلك ، والغالب ان يكونوا مرتبين على حروف الهجاء كمعجم الطبري الكبير المؤلف في اسماء الصحابة على حروف المعجم ))(٢٨) ، وقد ذكر ابن حجر العسقلاني المعاجم والمشايخ في فهرست مروياته التي احتفظ لها بعنوان يجمع بين لفظي معجم وفهرس فسميت (( المعجم المفهرس )) (٢٩)، ويبدو ان من دواعي تأليف هذا النمط من الكتب عند علماء الأندلس هو شغفهم

وتعلُّقهم بالكتب والتميُّز بطرق تأليفها ، ويكاد يطغى حرصهم على لقاء شيوخهم من حرصهم على اقتناء الكتب ، لذا نراهم يعتنون بالشيوخ ، ويفردون لهم جانباً بحديث خاص في برامجهم ، ويتحدَّثون عن حياتهم ومنزلتهم العلمية (٣٠) ، ومن هنا تكمن اهمية هذه البرامج إذ يمكن ان تعد (( وثيقة هامة تجلو ثقافة العصر الذي أُلِّفَتَ فيه ومادتها ولونها ، وتتضمن وصفاً صادقاً لأساليب التعليم وطرائق الأخذ والرواية ، وبيانا دقيقا لجانب خطير من جوانب الحياة الأجتماعية والثقافية في تلك العصور ،)) (٣١)، وهناك امر مهم ايضا تكشف عنه هذه البرامج الأندلسية ، وذلك فيما يتصل بحياة الكتب عندهم وصلتها بما كان يؤلف في المشرق ، ورحلة الثقافة المشرقية الى المغرب العربي ، ومعرفة ايٍّ من هذه الكتب المشرقية دخلت الأندلس ، وعلى يد من تمت رحلة المعارف من المشرق الى المغرب والعكس (٣٢) ،ومن هنا فقد وجدت مشابهات للبرامج في المشرق ، ولكنها كانت تسمَّى بالفاظ اخرى مثل (ثبت) او (معجم) او (مشيخة).

ان من أهم البرامج التي أُلِّفت في الأندلس والمشرق هي :

- برنامج ابي بكر محمد بن مسعود الخشني المعروف بابن ابي رُكَب المتوفى بغرناطة سنة ٥٤٤هـ .
- برنامج ابي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي ، الذي ولد سنة ٥٠٢هـ وتوفى سنة ٥٧٥هـ ، المُسمَّى " فهرسة ابن خير الأشبيلي " .
- فهرسة ابن حجر العسقلاني .
- برنامج الرُّعينيّ او ابن الفخَّار .
- فهرسة القاضي ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي .
- برنامج ابي عبد الله محمد بن جابر الوادياشي التونسي ، المولود في تونس والمتوفى بها سنة ٧٤٩هـ . وقد كان من اصل اندلسيّ .
- فهرست ابن ابي الربيع ، الذي كتبه تلميذه قاسم بن عبد الله بن محمد " بن الشاط "

الأنصاري ، والذي ولد في سبتة سنة ٦٤٣هـ وتوفى بها سنة ٧٢٣هـ ، ولم يُتمه (٣٣).

- وللعلامة الفاسي السيد عبد الحي الكتاني فهرس الفهارس والإثبات ، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات (٣٤).

ومنالذين ترجم لهم الرُّعيني في برنامجه وكانوا اصحاب برامج مشهورة في وقتها هم :

- برنامج ابي الحسن ، عليّ بن محمد بن عبد الملك القطّان (٣٥).
- برنامج شيوخ داود بن سليمان بن حوْط الله (٣٦).
- برنامج ابي بكر ، عتيق بن عليّ بن خلف بن احمد بن عمر بن سعيد بن محمد بن الأيمن بن يحيى بن سعيد بن الأيمن بن عمرو بن يحيى بن الوليد بن محمد بن عُبيد بن عمر الأموي المُرْبيطْريِّ ، بن قَنْتَرَال(٣٧).
- برنامج ابي العبَّاس ، احمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن القيسي الشَّريشي(٣٨).
- برنامج ابي الحسن ، عليّ بن المحدِّث ابي عبد الله محمد بن علي بن حَفْص اليحصبي(٣٩).
- برنامج ابي عبد الله ، محمد بن عبد الله الأَزدي (٤٠).
- برنامج روايات ابو عليّ ، عمر بن محمد بن عمر الأَزْدي ، الشَّوْبين (٤١).
- برنامج روايات ابي الرّبيع ، سليمان بن موسى بن سالم بن حسَّان بن سليمان بن احمد بن عبد السَّلام الحميريِّ الكلاعي(٤٢).

مؤلَّفاته: للرُّعيني مؤلَّفات كثيرة منها :

١- برنامج شيوخه او المسمَّى (( كتاب الإيراد ، لنبذة المستفاد ، من الرِّواية والإسناد ، بلقاء حملة العلم في البلاد ، على طريق الإقتصاروالإقتصاد )) او برنامج شيوخ ابن الفخَّار ، الذي خرَّج فيه نتاج مشيخته حسب اختصاص كل فريق منهم بعلم انفرد به او غلب عليه ، ويفرد لكل فريق باباً خاصاً يسرد فيه اسماء رجاله ونسبهم الى اوطانهم وما حمله عنهم من كتب او رواه او استجازه ، وقد التزم بهذه الطريقة القاضي عياض (ت٥٤٤هـ) في برنامجه ، الا أنه يضيف اليه شيئاً جديداً وهو انه رتب ذكر شيوخه حسب حروف الهجاء مفضلا الإستهلال بالمحمدين - وهذه الطريقة مشهورة عند علماء الأندلس - حتى آخرهم ثم يبدأ بالحروف العربية الأبجدية الى آخر حروفها (٤٣) .

٢- (( اقتفاء السَّنن في انتقاء اربعين من السُّنن)) : خرَّج الرُّعيني في هذا الكتاب السنن عن اربعين شيخا واورد ذكرها في برنامجه (٤٤) .

٣- (( شرح الكافي لابن شريح )) : قال الرُّعيني في برنامجه عندما ترجم لابي بكر ، محمد بن عبد النور بن احمد السَّبئي (( قرأت عليه رحمه الله كتاب الكافي لابن شريح بقريته رُشْتُشانه من شرف إشبيلية، وباحثته في غوامضه ، وطالعته بأكثر الشَّرح الذي وضعته عليه ، وحدثني بالكافي عن جماعة من شيوخه ... )) (٤٥) .

٤- (( جنيالأزاهر النَّضيرة ، وسنا الزَّواجر المنيرة ، في صلة المطمح والذَّخيرة ، مما ولَّدته الخواطر من المحاسن في هذه المدَّة الأخيرة )) : قال الرُّعيني في برنامجه ، وقد خاطبه جماعة من الشعراء والكُتَّاب ، وجرت بينه وبينهم مُراجعات ، وترددت إليه منهم مُقطَّعات ، في غير هذا المجموع – يقصد برنامجه – يقول بعد ذلك وسترد ، في الكتاب الكبير الذي بين يديِّالذي سميته ، ويذكر اسمه الآنف الذكركاملاً(٤٦).

نتاجه الشعري:لم نعثر في المصادر التي أتت بسيرة الرُّعينيّ على ما كتبه من الشعر او النثر ، او حتى شيئاً بسيطاً من كتاباته او رسائله ، وقد كُنَّا نعتقد اننا سنرىله نتاجا وفيرا .

طريقة برنامج الرُّعيني :اعتمد في ترتيبه لتراجم شيوخه على الطبقات ، وكان يرتب في بعض الأحيان اهل الطبقة الواحدة على حسب لقائه لهم واخذه عنهم ،وقصد في تراجمه الى ذكر اغلب اسماء شيوخه كاملة ، واوْجز بالذكر فيما اخذه عنهم من الكتب ، وكان لايغفل عن ذكر مؤلَّفاتهم ، وعن ذكر بعض نتاجهم الشعري والنثري ، وذكر مكان ولادتهم ان تيسرت له وسنة وفياتهم.

وفيما يأتي ذكر الطبقات التي اعتمدها الرُّعيني لترتيب برنامجه :

١- ذكر من لقيه من حملة كتاب الله العزيز المتصدرين لإقرائه :

قال الرُّعيني : (( رتَّبتهم على حسب أخذي عنهم ولقائي لهم ، رحمهم الله))(٤٧) ،وكان أوَّلهم الشيخ ابو علي ، عمر بن احمد بن عمر بن موسى الأنصاري ، المعروف بالزَبَّار (٤٨)، وكان آخرهم الشيخ ابو القاسم ، القاسم بن محمد بن احمد بن محمدبن سليمان بن الطَّيلسان الأنصاري الأوسي القرطبي ، المقرىء الراوية .قال الرُّعيني: ((هذا الرجل من أخصّ من توثَّقت صُحْبتُه بي))(٤٩)،

وله من التصانيف: " ما ورد من الأمر في شرب الخمر ، بيان المنن على قارىء الكتاب والسنن ، والجواهر المفصَّلات في المسلسلات ، واخبار صلحاء الأندلس"(٥٠)،لقد بلغ عدد الشيوخالذين ترجم لهم الرُّعيني في هذه الطبقة (١٠)شيوخ .

٢- ذكر من لقيه وأخذ عنه ما يُسِّر له من مصنَّفات الحديث ومسنداته ، وكتب الفقه : كان اوَّلهم الشيخ ابو الحسين ، محمد بن القاضي ابي عبد الله محمد بن سعيد بن احمد بن سعيد بن عبد البر الأنصاري ، ابن رزْقون(٥١) ، ، وكان آخرهم الشيخ ابو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القيْسيّ ، المعروف بالأغماتي(٥٢)، اما عن عدد المشايخ الذين ترجم لهم الرُّعيني في هذه الطبقة فقد بلغ (١٦) شيخا .

٣- ذكر من لقيه من النحويّين والكتاب ، وحملة اللُّغات والآداب ، مرتَّبين حسب لقائه إيَّاهم : كان اوَّلهم الشيخ ابو بكر ، محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن احمد بن الأسعد بن حزم الأُموي (٥٣)، وكان آخرهم الشيخ ابو العبّاس ، احمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن القيْسيّ الشَّريشي(٥٤) ، وقد بلغ عددهم (٧) شيوخ .

٤- ذكر من اخذ عنهم من المُرْتَسِمين بالكتابة والشعر وحمل الأدب :

وكان اوَّلهم الشيخ ابو بكر ، محمد بن الفقيه ابي محمد عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن قسُّوم بن اصبغ بن ابراهيم بن مهْني اللّخْمي الإشبيلي (٥٥) ، وكان آخرهم الشيخ أبو اسحاق ، ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن اغلب الخَوْلاني الزَّواليَّ(٥٦) ، وقد بلغ عددهم (٧) شيوخ .

٥- ذكر سائر من لقيه من المشيخة المُسْندين ، والإلمام بما يحضر للذِّكرى من اسماء شيوخهم ، وبعض المُسْتفاد منهم : كان اوَّلهم الشيخ ابو محمد ، عبد الرحمن بن علي بن احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن يعيش بن حزم بن يعيش بن اسماعيل بن زكرياء بن محمد بن حبيب بن عيسى بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد الجبار الدَّاخل بالأندلس ، ابن أبي سَلَمة الفقيه ، ابن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْري (٥٧) ، وكان آخرهم الشيخ زين الدَّين ، ابو الطاهر ، اسماعيل بن ظافر بن عبد الله العقيلي (٥٨) ، وقد بلغ عددهم (٦١) شيخا .

وأورد الرُّعيني في هذه الطبقة من لقيهم من اهل : اشبيلية ، ومرور ، ورندة ، ومالقة ، وغرناطة ، ووادي آش ، والمريَّة ، وجيان ، وقشاطة ، ومرسية ، واوريولة ، وشاطبة ، وبلنسية ، وسبتة ، وتلمسان ، وبجاية ، والمشرق ، ومن ثَمَّ اجازوه شيوخ اهل المشرق.

بعدها قال : (( وقد رايت ان اجرد الآن اسماء جميع من رويت عنه ممن تقدَّم ذكره ، وممن عسى ان اكون قد اغفلته ، على النَّسق الذي تقدَّم في هذا البرنامج ذكرهم ، ليكون ذلك ميسَّرا لمن له غرض في الوقوف على مجرَّد اسمائهم واكتفاء بالإيراد لهم ))(٥٩) ، وقد كان عددهم : (٨٧) شيخا ، اذن هذا العدد شمل بعض الشيوخ المتقدِّم ذكرهم في البرنامج حسب طبقاتهم ، وشمل ايضا الشيوخ الذين لم يذكرهم الرُّعيني ضمن طبقاته الآنفة الذكر ، وقد ذكرهم لمجرد اسماءهم .

٦- قال الرُّعيني هذا (( فصل ضمَّنته بعض من تذكَّرتُ اليه ممن لقيتُه من شُعراء العصر ، سوى من تقدَّم ذكره ، ممن يُنزَّل منزلة الشّيوخ ، فانشدني من شعره ، واجاز لي جلَّ منظومه ))(٦٠) . وهم : ابو المتوكل ، الهيثم بن احمد بن جعفر السّكوني ، وابو بكر ، محمد بن ابي عامر احمد بن محمد بن حجَّاج

الغافقي ، وابو القاسم ، عامر بن القاضي ابي الوليد هشام بن عبد الله بن هشام الأزدي القرْطبي ، وابو بكر ، يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد السّلام الهُذَلي التُّطيلي ، وابو عبد الله بن دادوش ، وابو نعيم ، رضوان بن ابي يزيد خالد بن الحُسين بن عبد الرحمن بن مكرم المخزومي المالقي ، وابو القاسم بن الصَّوَّاف المِصري ، وابو عبد الله ، محمد بن إدريس بن مَرْجِ الكُحْل واخيرا ابو موسى ، عيسى بن عبد الله اللَّخمي الذَّجي(٦١) .

تاريخ كتابة الرُّعيني برنامجه: من الصعوبة بمكان تحديد البدايات الأُولى لجمع تراجم شيوخ الرُّعيني ، دون الرجوع الى البرنامج نفسه ، ومعرفة ذلك من خلال اقتطاف بعض الإشارات لتراجم شيوخه التي تثبت بالتاريخ بداياته الأُولى لكتابة برنامجه ، منها :

بعد سنة ٦٤٦ هـ ، إذ ذكر في ترجمته لابي زكرياء ، يحيى بن ابي بكر بن عُصْفُور العبْدريّ "ابقاه الله " قال : (( لقيته بتلمسان في شهر ربيع الأوّل ، عام ستة واربعين وست مئة ))(٦٢) ، وفي هذه السنة سقطت اشبيلية ، حينها كان يقول دائما عبارة : " رجَّعها الله " ، وبهذا الخصوص تكررت هذه العبارة في ترجمته لابي الخطَّاب ، احمد بن أبي الحسن محمد بن بن عمر بن محمد بن واجب القيسيِّ ، إذ قال الرُّعيني : (( لقيته بإشبيلية – رجَّعها الله –واجتمعت به عند شيخنا المجوّد ابي بكر بن عبد النور ، واجاز لي غير مرَّة جميع ما يحمله )) (٦٣). وكذلك عند ترجمته لابي عبد الله ، محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن مروان بن خلفون الأزدي الأوْنيّ ، إذ قال الرُّعينيِّ : ((لقيته بإشبيلية – رجَّعها الله – في مرَّات تردده إليها ، واخذت عنه وطالت صحبتي له )) (٦٤). ومن التراجم التي ذكر فيها الرُّعيني عبارة " رجَّعها الله " ، ترجمته لابي الحسن ، عليّ بن جابر بن عليّ اللّخمي ، المعروف بالدَّبَّاج ، إذ قال (( كان بإشبيلية – رجَّعها الله – تاليا في إقراء العربية والأدب لابن طلحة والشّلوبين وابن عبد الله ، ومعدودا فيهم ، وكان يزيد عليهم بإقرائه لكتاب الله تعالى وإتقانه له )) (٦٥) .وهناك اشارات اخرى ، لتراجم آخرين ، نقتصر على ذكر هؤلاء .

ومن الأدلة الأخرى التي يمكن استنباطها من تراجم شيوخ الرُّعيني لتحديد سنة كتابته او على الأقل بداياتها ، انه كان يذكرعند كل اسم لتراجم شيوخه عبارة : " رحمه الله "إلا ثلاثة شيوخ تكلَّم عنهم على انَّهم احياء ، وقد دعا لهم بالبقاء والتوفيق ، ومنهم : ابو جعفر ، عبد الله بن الخطيب ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن مَسْلَمَة ، إذ قال (( وفَّقه الله تعالى )) (٦٦).

لقد كانت وفاة هؤلاء الشيوخ الثلاثة تراوحت بين سنة ٦٢٦ هـ وبين سنة ٦٤٩ هـ ، وهذا يؤول بالقول ان تاريخ كتابة برنامج الرُّعيني كان بين سنة ٦٤٦هـ وبين اقرب تاريخ وفاة من وفيات هؤلاءالشيوخ الثلاثة (٦٧).

## مختصراشعارشيوخ الرُّعينيّ

" شعر شيوخه من حَمَلَةِ كتابِ اللهِ "(عزّ وجلّ)

- أبو علي ، عمر بن أحمد بن عمر بن موسى الأنصاري ، المعروف بالزبّار(٦٨)٠

قال الرعيني انشدني رحمه الله مرّة : [ الطويل ]

١) حكيمٌ عليمٌ في التلاوة خمسة
فلا تسمعن مِنْ قول من قال سادِسُ

٢) ففي سورة الأنعام منها ثلاثةٌ
وفي الحجْر حرف ثمَّ في النَّمل خامِسُ

قال انشدني ايضا : [ الوافر ]

١) سألت إذا أتى لعب ولهو
وكم من موضع هو في القُرآنِ

٢) فحرف في الحديد وفي القتالِ
وفي الأنعام أيضا موضعانِ

- أبو بكر ، محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الأنصاري ، القُرْطبيِّ ، المقرىء(٦٩)٠

قال الرعيني انشدني رحمه الله، ونقلته من خطّه : [ البسيط ]

١) الحمد لله ثم الحمد لله
كم ذا على الارض من ساهٍ ومن لاهِ

٢) ماذا يُعاينُ ذو عينين من عجبٍ

يوم الخروج من الدنيا الى الله

- أبو بكر ، محمد بن عبد النور بن أحمد السّبئي ، المقرىء(٧٠)٠

قال الرعيني انشدني رحمه الله : [البسيط]

١) لاشيء أجمل من عِلْمٍ ومعرفةٍ
فكيف إن قُرِناً بالحلم والأدب

٢) العلم زينٌ ومالٌ لانفاد له
شتّان ما بين كسْب العام والذّهبِ

٣) كم من فقيهٍ بلا مالٍ عرفتُهُمُ
صاروا ملوكاً بلا خيمٍ ولا نسبِ

٤) ومن غنيٍّ ذوي عزٍّ عرفتهم
من بعد عزّهمُ صاروا الى التّعبِ

## " شعر شيوخه ممن صنَّف بالحديث ومسنداته وكُتب الفقه "

- أبو العباس ، أحمد بن القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد اللَّخْميّ ، عرف بابن أبي عزفة(٧١)٠

قال الرعيني انشدني رحمه الله لنفسه : [الكامل]

١) أهل الحديث عصابة الحق
فازوا بدعوة سيّد الخلقِ

٢) فوجوههم زُهرٌ منضَّرةٌ
لألاؤها كتألّقِ البرقِ

٣) ياليتني معهم فيدركني
ما أدركوه بها من السَّبقِ

- أبو القاسم ، أحمد بن أبي الوليد يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مَخْلد بن يزيد الأموي (٧٢) .

قال الرعيني انشدني أبن بقي مما أذن لي فيه : [ السريع ]

١) ما مِيذقُ العالِمُ إلاّ الذي
يَخبُرُهُ العالَمُ في الميذَقِ

٢) ذاك الذي يكشفُ أسرارهم
فيفضح الفاجرَ والمتّقي

قال الرعيني انشدني لنفسه : [ الطويل]

١) ألا كلّ مسؤول وإن جلَّ قدره
من الناسِ ، قد يُلفى فقيراً وباخِلا

٢) فلا تَسَلَنْ شيئاً سوى الله ، إنه
غنيٌّ جوادٌ لا يخيّب سائِلا

- أبو محمد ، عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن خلف بن حوط الله الانصاري الحارثي (٧٣) .

قال الرعيني انشدني ابو محمد بن حوط الله بلفظه لنفسه : [ الوافر]

١) أتعلم أنك الخطّاء قطعاً
وأنك بالذي تأتي رهينُ

٢) وتغتاب الورى فعلوا وقالوا
وذاك الظنُّ والإثمُ المبينُ

قال الرعيني انشدني لنفسه : [ الطويل ]

١) أيا طالبا دين النبيِّ محمد
على حين عمَّ الحقُّ وانتشر العدْلُ

٢) عليك كتاب الله والسّنن التي
رواها رسولُ الله والعدلَ فالعدْلُ

٣) بها الحق والبرهان والنّور والهدى
فما لهما عِدْلٌ ولا عَنْها عَدْلُ

٤) ودع عنك آراء الّرجال فما لمُشْتريها
بدين الله صَرْفٌ ولا عدْلُ

قال الرعيني ايضاً انشدني ابو محمد لأخيه أبي سُليمان : [ الكامل ]

١) أأُخيَّ دعوةُ نازعٍ أو نازحِ
بل سيّدي ، ليس ادّعاء المازحِ

٢) وقسيمَ روحي والمقسّم بالنّوى
أعشارَ ما جنحتْ عليه جوانحي

٣) أسلوْتَ أم سالتْ دموعك مثلنا
ممّا جنَتْه يدُ الزمان الجارح

٤) وهل أعترفْت سنا بريقٍ لائحٍ
وشَذا صَباً وَحَيا غمامٍ رائحِ

٥) وأولي ادّلاجٍ طالما حمَّلْتُهُمْ
شوقاً إليك شذا السّلام الفائح

٦) لله انت وهل شجاكَ تصدّعٌ
لم يجر(٠٠٠)* سانحٍ أو بارحِ

٧) لكن بقدرة من يُديلُ من النَّوى
والعسر يُسراً في مقامٍ رابح

٨) إيهٍ وقيتَ وهل يهزّك ذكْرنا
فلنا اهتزازُ الغصن تحت البارح

٩) ويشوقُنا داعٍ ولم يرَ (٠٠٠)**
أشجى ـ وجدّك ـ من هديلٍ صادحِ

١٠) أم هل تعوج هوى المطايا نحونا
فنهزّ بالترّحيب كفَّ مُصافحِ

١١) ونُزيل أفْراسَ الرَّحيل وعيسهُ

ونصون من دمعٍ مُضاعٍ سافح
١٢) فلقد قتِلْتُ (... ) *** دهري لَو نهت
عِبَرُ الدُّنى مرح المذكَّى السَّابحِ
١٣) فلو أنَّ ما فوق البسيطة ناله
ذو غُرْبَةٍ لم يحل منه بصالح
١٤) إنَّي وما فات الفتى فوت ولا
ينجو بناجيةٍ فكيف برازح
١٥) سيّان في درك أقمت وسرتُ ، بل
شتان وزن رواجعٍ وروائحِ
١٦) وإليك داود السَّلام مردّداً
كصباً بليلٍ في رُبىً وأباطح
١٧) وإلى ذُرى أقضى القضاة أئمّة
وبنيه خير أعزّة وجحاجحِ
١٨) وعلى ابي العباس خيرُ تحيةٍ
محفوفة بمحامدٍ وممادحِ

*هكذا ورد الفراغ (٠٠٠) في الأبيات (٦،٩،١٢) في النسخة الأصلية المحققة المعتمدة (( نسخة ابراهيم شبَّوخ )) .

- أبو الحسن ، سهْل بن الحاج أبي عبد الله محمد بن سهْل بن مالك الأزدي الغرناطي (٧٤)٠

قال الرعيني انشدني بمُرْسِيَة لنفسه : [الطويل]

١) أُدافع همّي عن جوانب همَّتي
وتأبى هموم العارفين على الدَّفعِ
٢) وألتمسُ العُتبى وحيداً ، وعاتبي
وصرْف اللَّيالي والحوادث في جمعِ
٣) وإنَّيَ من عزمي وحزمي وهمتي
وما رزقتهُ النفسُ من كَرَمِ الطَّبعِ
٤) لفي منصبٍ تعلو السَّماء سماته
فتثبت نورا في كواكبها السَّبعِ
٥) غلا صرف دهري إذ علا ، فإذا به
تُرابٌ لنعْلي أَو غبارٌ على شسعي
٦) تدرَّعتُ بالصبر الجميل وأجلَبَتْ
صروفُ اللّيالي كي تمزّقَ لي درعي
٧) فما ملأتْ قلبي ولا قبضت يدي
ولا نحتتْ أَصلي ولا هصرتْ فرْعي
٨) فإن عرضت لي لا يفوه بها فمي
وإن رجعت لي لا يضيقُ بها ذرعي

قال الرعيني دخلت عليه يوماً بمرسية وبين يديه شمَّامة زهْر ، فأنشدني لنفسه : [الطويل]

١) وحامل طيبٍ لم يطيّب بطيبةٍ
ولكنه عند الحقيقة طِيبُ
٢) تألَّف من أغصان آسٍ وزهرةٍ
فمن صفتيْهِ زاهرٌ ورطيبُ
٣) تعانقت الأغصان فيه كما التقى
حبيبٌ على طول النَّوى وحبيبُ
٤) وإنَّ الذي أدناه بعد فراقه
إليَّ ، لسرٌّ في الوجود عجيبُ
٥) مناسبة للبين كان انتسابها
وكلُّ غريب للغريب نسيبُ
٥) فبالأمسِ في أشجاره وبداره
وباليوم في دار الغريب غريبُ

وقال الرعيني مرّة أُخرى أنشدني لنفسه : [ الطويل ]

١) نهارُك في بحر السَّفاهة يسبحُ
وليلك عن يوم الرَّفاهة يُصبحُ
٢) وفي لفظك الدَّعوى وليس إزاءها
من العمل الزّاكي دليلٌ مُصحَّحُ
٣) إذا لم توافق فعلةٌ منه قولةٌ
ففي كلِّ جُزء من حديثك تُفضحُ
٤) تنحَّ عن الغايات لست مِنْ اهْلِها
طريق الهوينى في سلوكك أوْضحُ
٥) إذا كنت في سنِّ النهى غير صالح
ففي أيّ سنٍ بعد ذلك تصْلحُ
٦) إلى كم أُماشيها على الرغم حالة
يُصيب المزكىَّ عندها والمجرَّحُ
٧) لها وعليها لا تنوء ولا تني
فتحسُنُ في عين السَّبار وتقبُحُ
٨) عسى وطنٌ يدنو فألتمسُ الرِّضى
وأقرع أبوابَ الرَّشاد فتفتحُ
٩) فقد ساء ظنيّ بالذي أنا أهله
وفضلك يا مولاي يعفو ويصفحُ

- أبو الربيع ، سُليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سُليمان بن احمد بن عبد السلام الحميريّ الكلاعي(٧٥) ٠

قال الرعيني انشد ابو الربيع لنفسه من قطعة أوَّلها : [ الرمل ]

١) شاقهُ البرقُ بأكناف العقيقِ
فأسالَ الدَّمعَ أمثالَ العقيقِ

٢) آهِ من ذكر شبابٍ ذهبتْ
خيلهُ منّي على غير طريقِ

٣) وصاحبٍ كنتُ أمْري بهم
دِرَّة الأُنس كمختوم الرحيقِ

٤) وخطوبٍ لم تزلْ تفجعني
بفريقٍ منهُمُ بَعْدَ فريقِ

٥) كلَّما أحْمد قلبي خلّةً
لم يُمتَّعْها غروبٌ بشروقِ

٦) وَهِيَ للأُمُ فما زال لها
مذهبٌ في نسلها غير رفيقِ

٧) ومُرَجّي النّصف من أحكامها
كمُرجٍّ أن يرى بيضَ الأنوقِ

- أبو الحسن ، علي بن الفقيه أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن يحيى الغافقي (٧٦) ٠

قال الرعيني أنشدني ابو الحسن له : [الطويل]

١) تحفَّظ بميزان الكلام فربّما
تعرَّض فيه ما يزيَّفُهُ النَّقدُ

٢)فجِدّ الفتى في موطن الهزل مُبْرم
وهزلُ الفتى سخفٌ إذا أُسْتُعمِلَ الجدُّ

" شعر شيوخه من النحويِّين والكُتَّاب ، وحملة اللُّغات والآداب "

- أبو الحسن ، علي بن جابر بن علي اللَّخميّ ، المعروف بالدَّبَّاج (٧٧) ٠

قال الرعيني ومن مشهور شعره : [المجتث]

١) ما جاء عفواً فخذْه وما أبى فتجنَّبْ
٢) ولا ترُدْ كلَّ مرعىً ولا ترِدْ كلَّ مشْرَبْ
٣) فربَّما لذَّ طعمٌ وفيه سُمٌّ مقشَّبْ

وقوله : [ البسيط ]

١) لمَّا أطلَّت وشمسُ الأُفق مشرقةٌ
أبصرت شمسين من قُرْبٍ ومن بُعُدِ

٢) من عادةِ الشمس تعْشي عين ناظرها
وهذه نورُها يشفي من الرَّمدِ

" شعر شيوخه من المُرْتَسمين بالكتابة والشّعر وحمل الأدب "

- أبو بكر ، محمد ابن الفقيه أبي محمد عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن قسُّوم بن أصبغ بن إبراهيم بن مَهْني اللَّخمي الإشبيلي (٧٨) .

قال الرعيني قرأت في ديوان شعره لنفسه بعد ان كفَّ بصرُه : [ الطويل ]

١) أقول وحكم الله ينفذُ في الفتى
وقد عَلِمَ الرَّحمنُ صدْق مُرادي

٢) ألا ليتَ عيني أذهبَ الدَّمعُ نورَها
ويا ليتَ خوف النار فتَّ فُؤادي

قال الرعيني ، قال لي : أي أبو بكر ، قلتُ هذا المعنى وله نظائر من شعري ، فقضى الله تعالى بذهاب بصري وفْق ما تمنَّيت في ما نفثْت به من شعري ٠

قال الرعيني : انشدني أبو بكر لنفسه يَرْثي صديقه (( أبا عمران موسى بن حسين بن موسى بن عمران )) ٠ [ الخفيف ]

١) خلّياني وعَبْرةً ليس ترْقا
لو بكيتُ الدّماءَ لم أَقضِ حَقَّا

٢) لهفَ نفسي إن لم يكن منك عفْوٌ
سيّدي سيّدي وإلاّ سأَشْقى

٣) إنَّ تحت الثَّياب منّيَ جسماً
قد عصى ربَّه اغتراراً وخُرْقا

٤) ذهب الصّدقُ والوفاءُ فما تُبْـ
ـصِرُ شيئاً إلاّ خداعاً ومذْقا

٥) وأخٌ تَصْطفيه لستَ بلاقٍ
لو طَويت البلاد غربا وشرقا

٦) رضي الله عن أخٍ قد تولَّى
وفقدْناه ما أَبرَّ وأتْقى

٧) صائم اليوم قائم اللَّيل خوَّا
فاً إلى ربِّه مطيعاً مُحِقّا

٨) يا ابن عمران ياصديقيَ حقَّا
كنت نِعم الصَّديق لو كنت تبقى

- أبو عمرو ، محمد بن عبد الله بن غيَّاث الجُذامي الشريشيّ(٧٩).

قال الرعيني : انشدني أبو عمرو فيما أذن لي فيه ٠ [ الطويل ]

١) صبوتُ وهل عارٌ على الحُرِّ إن صبا
وقيد بعشر الأربعين إلى الصِّبا

٢) يرى أنَّ حُبَّ الحُسن في الله قُرْبةً
لمن شاء بالأعمال أن يتقرَّبا

٣) وقالوا مشيبٌ ، قلت واعجبا لكم
أيُنكرُ نورٌ قد تخلَّل غيْهَبَا
٤) وليس مشيباً ما ترون ، وإنما
كُميتُ الصَّبا ممّا جرى عاد أشْهَبا

- أبو زيد ، عبد الرحمن بن أبي سعيد يخلفتن بن أحمد بن تنفليت بن سليمان الفازازي(٨٠) .

قال الرعيني : انشدني لنفسه : [ الطويل ]
١) إليك مددتُ الكفَّ في كلّ شدَّةٍ
ومنك وجدتُ اللّطف في كلّ نائبِ
٢) وأنت ملاذي والانامُ بمعزلٍ
وهل مستحيلٌ في الرَّجاء كواجِبِ
٣) فحققْ رجائي فيك ياربِّ واكفني
شمات عدوٍّ أو مساءةَ صاحبِ
٤) ومن أين أخشى من عدوٍّ إصابةً
وسترُك ضافٍ من جميع الجوانبِ
٥) وكم كربة نجّيتني من غمارها
وكنت شجىً بين الحشا والتَّرائبِ
٦) فلا قوَّة عندي ولا ليَ حيلة
سوى أنَّ فقْرى للجميل المواهبِ
٧) فيا مُنْجيَ المضطرَّ عند دعائه
أغثني فقد سُدَّت عليَّ مذاهبي
٨) رجاؤك رأس المال عندي وربحه
وزهديَ في المخلوق أسنى مكاسبي
٩) إذا عجزوا في نفعهم عن نفوسهم
فتأميلهم بعض الضنون الكواذبِ
١٠) فيا مُحْسنا فيما مضى أنت قادرٌ
على اللّطف بي في حالتي والعواقبِ
١١) وإنّي لأرجو منك ما أنت أهله
وإن كنت خطَّاءً كثير المعائبِ

قال الرعيني : ومما انشدني لنفسه وقرأتُه عليه ٠ [ الكامل ]
١) عجباً لمن ترك الحقيقةَ جانباً
وغدا لأرباب الصَّواب مُجانِبَا
٢) وابتاع بالحق المصحّح حاضراً
ما شاع للزّور المعلَّل غائبَا
٣) من بعد ما قد كان أنفذَ أسهماً
وأسدّ عاليةً وأمضى قاضِبَا
٤) لا تخْدعنْك سوابقٌ من سابقٍ
حتى ترى الاحضار منه عواقِبَا
٥) فلربّما اشتدَّ الخيال فعاقهُ
دون الصّواب هوى وأصبح غالِبا
٦) ولكم إمامٍ قد أضرَّ بفهمه
كُتُبٌ تبثّ من الضلال كتائِبا
٧) فاقذف بافلاطونأوْرَسْطالسٍ
وذويهما تَسْلك طريقاً لاحِبا
٨) ودع الفلاسفَة الذميم جميعهم
ومقالهم تأت الأحقَّ الواجِبا
٩) ياطالب البرهان في أوضاعهم
اعزز عليّ بأن تعمّر خائبا
١٠) أعرضت عن شطّ النجاة مُلجّجاً
في بحر هلْكٍ ليس يُنجي عاطبا
١١) وصفا الدَّليل فما قنعت بصفوه
حتى جعلت له التّحيّرَ شائبا
١٢) فانظر بعقلك هل ترى متفلسفاً
ممن ترى إلا دعيًّا كاذِبا
١٣) أعْيته أعباء الشّريعة شِقوةً
فارتدّ مسْلوباً ويُحسبُ سالبا
١٤) والله أَسأل عصمةً وكفايةً
من أن أكون عن المحجّة ناكِبا

قال الرعيني : ومما انشدني الفقيه أبي زيد الفازازي ايضاً ٠ [ المتقارب ]
١) أأسْلُو وقد غِبْتَ عن ناظري
ومثّلكَ الشَّوقُ في خاطري
٢) أيا غائباً حاضراً في الحشا
ويا واصِلاً في حُلى هاجِرِ
٣) دعاء فتىً صدَّعته النَّوى
فأصبح كالمثل السَّائرِ
٤) أُكابدُ ليلَ النّوى مفْرداً
ومالي وحقِّك من ناصرِ
٥) وأذكرُ غابر أيَّامِنا
فأبكي على الزّمن الغابرِ
٦) نظمتُ الغرامَ نثرتُ الدّموع
فسُمّيتُ بالنّاظم النّاثرِ
٧) فلا تنكرنَّ ادَّعاءَ الهوى
فحسْبك من باطن ظاهري
٨) عسى من قضى بالنَّوى أوَّلاً
سيقضي بوصلِك في الآخرِ

- أبو عمرو ، سالم بن صالح بن علي بن صالح بن سالم الهمدانيّ المالقي(٨١) .

قال الرعيني ، قال صاحبنا القاضي الجليل أبو عبد الله بن عسكر ، قال لي الأديب الفاضل أبو عمرو بن سالم : إني أنشدت أبا

علي بن كِسرى يوما ثلاثة أبيات قُلتها : [المجتث]

١) يامن جعلتُ هواه
ووجهه لي قِبْلَهْ
٢) قد أقبلَ العيدُ فاسْمح
لذِي الغَرام بقُبْلَهْ
٣) إن مات وَجْداً وشوقاً
قد مات غَيْلانُ قَبْلَهْ

قال الرعيني : (( ووجدت منسوباً لشيخنا أبي عمرو، ولا أحققُها له)) : [ الخفيف]

١) عزَّ من لا يموتُ يامن يَموتُ
وتعالى فلم تنلْهُ النُّعوتُ
٢) إنَّ دنياك هذهِ غرّة ما
لثبات الأنام فيها ثبوتُ
٣) فاتركها فإنّها أُمُّ دَفْر
لبنيها غرّارةً خلبُوتُ

قال الرعيني (( وله فيما نسب إليه )) : [البسيط]

١) حسِّنْ فِعالَكَ واجنح للتّقى أبداً
وسل من الله حُسن الخَلْق والخُلُقِ
٢) وطهِّر القلبَ من شكّ ومن دنسٍ
فآفةُ الثّوب أن يُطوى على خَلَقِ

- أبو إسحاق ، إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بم أغلب الخَوْلاني الزَّوَاليّ (٨٢) .

قال الرعيني أنشدني أبو إسحاق الزَّوالي هذا لنفسه : [ الخفيف ]

١) ونهارٍ بنهْرِ قلعة جابِرْ
كان منّي لِواهِن الأُنْس جابِرْ
٢) ذي طُيورٍ كأنّها خطباء
في غصون كأنّهنّ منابِرْ
٣) سترتها الأوراقُ فهي تغنّي
فَسَمِعْنا القيانَ خلْف السَّتائِرْ
٤) أسمعينا يا أُمَّ حاءٍ وسينٍ
ثُمّ نونٍ كعَطْفة الصّدغ دائِرْ
٥) نوبةً تُبْرِىءالمنوّب حتّى
لو غدا ميّتاً لأصبح ناشِرْ
٦) كيف تدعون قينة الرّوض أُمّاً
وهي طفلٌ رضيعُ ثدْي الأزاهِرْ

قال الرعيني ومن قوله : [ المتقارب ]

١) ومسمعةٍ قابلت أُخْتَها
كما قابلَ الشمْسَ وجهُ القمرْ
٢) تُفوّقُ هذي إلى هذه
سهامَ الجُفون وترمي الحوَرْ
٣) وفي كفّ أَسْنَاهُما مِزْهَرٌ
أقامتْه يحجب روض الزَّهَرْ
٤) كترسٍ تستّر رامٍ به
رمىَ أَسْهُماً واتّقى من أُخَرْ

قال الرعيني وكانوا يستْحسنون له من قصيدة قالها في فتح ( قفصة ) * : [ البسيط ]

١) سائِلْ بقفصة هل كان الشقيّ لها
بعْلاً ، وكانت لهُ حمَّالة الحطبِ
٢) تَبَّتْ يدا كافرٍ بالله ، ألْهبها
فكان كالكافر الأشقي أَبي لهبِ
٣) لما زَنَت وهي تحت الأمْر مُحْصَنةً
رجمْتُموها إتّباعَ الشَّرع بالحطبِ

*(من مدن جنوب تونس)

" شعر سائرالمشيخة المُسْندينَ ممن لقيهم "

- أبو الرَّبيع ، سُليمان بن حكَم بن محمد بن أحمد الغافقي(٨٣)٠

قال الرعيني أنشدني أبو الربيع لنفسه : [ السريع ]

١) يفرحُ الانسانُ لأيّامه
تمضي لما يَرْجو مِنَ آماله
٢) وهو على الدَّرْهَمِ يبْكي دَماً
إن خالَهُ يَذْهَبُ من ماله

- أبو عبد الله ، محمد بن الحاجّ أبي محمد عبد الحق بن سليمان (٨٤)٠

قال الرعيني قال أبو عبد الله ، محمد بن الحاجّ في عدّ احاديث البُخاري:[ الطويل ]

١) جميع احاديث الصّحيح الذي روى الـ
ـبُخَارِيُّ خمْسةٌ وسبْعون للعَدِّ
٢) وسبعة آلافٍ تُضافُ وما مضى
إلى مئتين ، عدَّ ذاك أولوا الجدِّ

قال الرعيني وأنشد لنفسه يُخاطبها مُذكّراً في عدّ احاديث البُخاري : [ الخفيف]

١) لا يُغرنَّك يا محمد ليلٌ
بتَّ فيه على فراشٍ وثيرِ
٢) ناعم البالِ مطمئناً فلا بُدْ
دَ من النَّعش بعد هذا السريرِ
٣) وتذكَّر بني أبيك سليما
ن ذوي الجاهِ والعديد الكثيرِ
٤) كم فتىً منهم وكَهْل وشيخٍ
الحدَثْه كفّاك بينَ القُبورِ

٥) قدِّم الزّادَ للمعاد ولا تَذْ
سَ إذا ما بطشتَ بَطْشَ القديرِ
٦) واتَّقِ الله واغتنِمْ هذه الأيـ
ـام واعمل لهول يومِ النُشورِ
٧) قد أتاك النّذيرُ يدعوكَ جهْراً
فازْجُرِ النّفس واسمعنْ للنَّذيرِ

" فصل ضمَّنهُ بعض من تذكَّرهم ممّن لقيهم من شعراء عصره ، ممَّن يُنزِّلُ منزلة الشّيوخ فانشدوهُ من شعرهم وأجازوا له جُلَّ منظومهم "

- أبو المتوكّل ، الهيثمُ بن أحمد بن جعفر السّكوني (٨٥) ٠

قال الرعيني ، قال أبو المتوكّل : [الطويل]

١) وأشْقر مثل البرْق لوْناً وسُرعةً
سليم الشَّظى ، لوْ سال سالَ رَحيقا
٢) تَلفَّع في ثوبٍ من النَّقْع أسْحَمٍ
فأحدث في ذاك الدُّخان حريقا
٣) وقد نظمت منه يدُ السّبْق تحته
بما ازْبَدَّ منه ، دُرّةً وعقِيقا
٤) جرى ، فجلا ما ازْبَدَّ منه بهارةً
وقد كان يبْدو قبل ذاك شقيقا

قال الرعيني قال ابو المتوكل وقد كتب إلى الاديب أبي البحر صفوان بن ادريس: [البسيط]

١) إيهٍ أبا البَحر والأيَّام قاطعةٌ
والشَّوقُ يتعبُ بين النَّفْس والنَّفَسِ
٢) عندي لفقدك أوْجالٌ أبيتُ بها
كأنني واضعٌ كفِّي على قبسِ
٣) ولا ملامةَ إن لم أهْد نيِّرَةً
حتى تمدَّ إليها كفَّ مُقْتبسِ

٤) قد كنتُ أودع سرَّ الشوْق في طُرُسٍ
لكنَّني خِفْتُ أن يعْدو على الطُّرُسِ

قال الرعيني انشدني ابو المتوكل يرثي بعض أصْهاره : [ الطويل ]

١) سقى بدموعي لادموع الغمائمِ
ثرىً غُرِسَتْ فيه ضُروب المكارمِ
٢) وقد كنتُ أرجو حرْزَ عيْشٍ ابن مُحْرزٍ
لصرْف اللَّيالي والخطُوب الأداهمِ
٣) تنقَّل من ظهْر التَّراب لبطْنها
وهل مُسْتَقَرُّ الزَّهْر غيرُ الكمائمِ
٤) لمن أشتكي يادهْر خطبك ، إنّه
ألحَّ على صبْري فذلَّت شكائمي
٥) فسقَّتْهُ عيني مثل جدْواهُ مُزْنَةً
حكى برقُها في خَفْقِهِ قلبَ هائمِ

قال الرعيني سمعتُ أبو المتوكل من لفظه محتوى هذه الأبيات ، وما اتبعها به من النَّثر : [ الكامل ]

١) ياكعْبةً تسعى لها آمالُنا
قصْدَ الحجيج سعى لفضل الموسِمِ
٢) كم من يدٍ أَوْليتني ملأتْ يدي
وبها أشيرُ إليك إن خرست فمي
٣) وقد استشرْتُك في الحديث فهل ترى
أن تنزل الغربانُ وَكْر الهيثمِ

لازالت ألسُن يراعك باختراعِك تصدُر وتنكُتُ ، وثواقِبُ طباعك بانطباعك تندر فتبْكت ، أمّا بعد : فإنَّ بدرب النَّقاوة الموسوم بالنّزاهة ، الموسوم لكل من نَزَا له ، منازلَ ودوراً أرْحب من منازل البدور ، ومغاني وقصوراً تقرّ لها إرمٌ بالقصور ، فما عسى أن يكون وكْرُ الهيثم حتى تُنزع من ظلّه أفْراخُه ، ويُسمع من أجله عويلُه وصراخُه ، وهو أغربُ من القُرْموص( وهي حفرة ضيقة تتخذ لاتقاء البرد ) في ضيق السّاحة ، وأقرب إلى الأفْحوص من طريق المساحة ، مع ما في هذا الدَّر بمن الأبْنية ، ذوات الأفْنية ، ومن السّاحات ، ذوات المساحات ، ممّا ارتسم في زِمامك ، وما اتَّسم بميسم عنايتك واهْتمامك ، إمّا لأنْ نسخه السّعد ، أو مسخه القدرُ المنجزُ الوعْد ؛ وهو من نظر الرّئاسة غُفْل ، وعليه من الحراسة ألفُ قُفْل ، وسأعيّنها لديك ، وأُبيِّنُها بين الكريمتين يديك ٠

لا زالت غُرّةُ عزّك سافرة ، ونضرةُ مهزّك وافرة ، وأعطافُك تتأوَّدُ لأبناء القِرى ، ومطافك تتردَّد إليه النّافخات في البُرى ٠

قال الرعيني وله من قصيدةٍ زُهديَّة : [البسيط]

١) دُنْيا حكَتْ بحْرَها طعْماً ومهْلكةً
ونحن فيها حبابٌ فوْقَ تيَّارِ
٢) تعرى لبُؤْسٍ لبوسٍ من تنعُّمِها
وليس في ظلِّها عار من العارِ
٣) أضْحى بنوها كأمْثال الفراش بها
وليس فيها سراجٌ غيرُ دينارِ

٤) عَموا عن الحقِّ والأبصار سالمةٌ
ورُبَّ أبْصار قومٍ دون إبْصارِ
٥) فاصْبِرْعنالنّارمختاراً لطاعَته
من قبل صَبْرك مُضْطرَّاً على النَّارِ

• أبو القاسم ، عامر بن القاضي أبي الوليد هشام بن عبد الله بن هشام الأزدي القُرْطُبي(٨٦).
قال الرعيني ومن شعره وقد نقلتُه من خطّه : [ الطويل]
١) أنا في غنىً عن رؤْية النَّاس كلِّهِمْ
مجازا ، فما في دَهْرِنا من هُمُ نَاسُ
٢) إذا ألزمت شكوى عنيتُ بِطبِّها
فإن ذهبت بالبِرْءِ ، فالكُتْبُ جُلاَّسُ
٣) وإن ظهرتْ مِنِّي هُناك سآمةٌ
فجامِعةٌ بيْني وبينهمُ الكاسُ

قال الرعيني ومن شعره وقد نقلت ذلك من خطِّ أخيه : [ مضارع ]
١) شربْتُها عالماً بأنّي
أتيتُ في شُرْبها كبيرهْ
٢) مُرْتجياً رحمةً وعفوا
بِحُسْنِ مالي من السَّريرهْ

قال الرعيني وله قطعة تدلّ على متانة أدبه ، مع سلامة طبعه ، أوّلُها : [ الطويل ]
١) ندَاكَ إذا ضنَّ الغَمامُ سماءُ
ووجْهُك في ليل الخُطوبِ ضياءُ
٢) تُنالُ بك الآمالُ في كلّ حالةٍ
وما شاءه العافي فذاك تشاءُ
٣) تعوَّدْتَ بَسْطَ الوجْهِ والكفِّ مُنعماً
فليس من الحمد الجزيل كفاءُ
٤) وما زلت ميمونَ النَّقيبة هادياً
إلى كلّ مافيه هُدىً وشِفاءُ
٥) لكَ الله أنت المستغاثُ إذا نَبَا
مِهادٌ ، ولم يثْبت عليه وِطَاءُ
٦) دعاك لسانٌ للخلافةِ مُفصِحٌ
وليس عجيباً أن يكون دُعاءُ
٧) دَعا مِنْك وضّاح المُحيَّا كأنَّما
عمامتُه – إذ يُسْتبانُ – لواءُ

قال الرعيني ولهُ في النرجس الأندلُسي ، وزعم أنَّه لم يُسْبق إليه : [ الرمل ]
١) حُقَّ للنَّرجس أن نَعْشه
كيف لا يُعْشقُ وهو الذَّهَبُ
٢) يُعْقِبُ الوردُ ، فلا تحْفَلْ به
وتمتَّعْ بالذي لا يُعْقِبُ

قال الرعيني وله تشبيهات عجيبة ، كقوله في نَوْرِ الكِتّان : [ مجزوء الرمل ]
١) نوَّرَ الكِتَّانُ نوْراً قد شفى من بُرَحَاءِ
٢) خِلْتُه لمَّا تَبَدَّى لابِساً ثوبَ سماءِ
٣) نُقطاً من لازَوَرْدٍ تحتها طحلبُ ماءِ

• أبو يحيى أبو بكر (٨٧)٠
قال الرعيني وله قِطْعة كتب بها عن غيره : [ البسيط ]
١) إلى أُولي الفضل أهل البيت والحَرَمِ
والسَّاكنين به في أمْنَع العِصَمِ
٢) القاطنين به والوافدين إلى
أداءِ حَجِّهِمُ من خِيرة الأُممِ
٣) من أحمد بن أبي حفص ٠٠٠هِمُ *
حبَّاً بدا نوره ناراً على عَلَمِ
٤) صحبتكم بضميري حيثُ كنتُ ولي
عُذْرٌ يقيِّد عمّا أشْتهي قَدَمي
٥) وحين لم ألف باباً نحوكم فُتُحاً
أنَبْتُ موضِعَ إغْذاذي لكم قلمي
٦) وقد رجوتُكُمُ في دَعْوةٍ خَلُصَتْ
في موطِنٍ خصَّه الرَّحمن بالكرمِ
٧) أرجو القبول لها حتى تكون لما
أثَمْتُ فيه مكان البُرْءِ للسَّقمِ
٨) ألقيتُ عهْدي إليكم والوفاء به
وأنتمُ أهْلُه من أَفْضل الشِّيمِ
٩) لاخيَّب الله مسْعاكم وهنّأكُم
ما قد خُصِصْتُم به من كامل النِّعمِ
*هكذا ورد الفراغ (٠٠٠) في النسخة الأصلية المحققة المعتمدة (( نسخة ابراهيم شبَّوخ )) .

• أبو بكر ، يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد السّلام الهُذَلي التُّطيلي(٨٨).
قال الرعيني ومن قوله ، وقد نقلتُه من خَطِّه : [ المتقارب ]
١) عليك بإنفاق ما في يديك
فرُبَّ غِنىً ليس فيه غَناءُ
٢) إذا لم يُفدك الذي تستقيد
فأنت وغيرُك فيه سواءُ
قال الرعيني ومن خطِّه ايضا : [ الوافر]
١) إذا وضَحَ النَّهار طفقتُ فيه
أعاينُ مايشينُ ولا يزينُ

٢) وأبتدرُ الفراش لقىً طريحاً
كأنِّي فوقهُ حجرٌ رزينُ
٣) فلا باللَّيْل ينتفع المُعَنَّى
ولا في الصُّبْح يَبْتَهِجُ الحزينُ

قال الرعيني ومن خطِّه كذلك : [الطويل ]
١) أيا ربِّ إنّي لو تحقَّقْتُ أنَّي
إذا عُرِضوا يوم القيامة مَقْبولُ
٢) نظرتُ إلى الموتِ اشتياقاً ولوعةً
ولكنْ عَداني أنّ حالي مَجْهُولُ
٣) وأنْتَ إلهي بالطَّويَّة عالِمٌ
فإن كنتُ مقبولاً فذاك هو السُّولُ

- القاضي أبا عبد الله بن دادوش(٨٩) ٠

قال الرعيني انشد ابن دادوش لنفسه في دولاب : [ المتقارب]
١) وباكيةٍ لم تُرَعْ للنَّوى
ولا عرفتْ زَفرات الهوَى
٢) تَئِنُّ أَنينيَ يومَ اسْتقلَّ
رِكابُ سُلَيْمى بذاتِ اللِّوَى
٣) إذا أسْبَلَتْ دَمْعها في الصَّعيـ
ـدِ أيْنَع كلُّ قَضيبٍ ذوَى

قال الرعيني وكتب إليَّ بخطِّه : [البسيط]
١) يا ماجداً لِرُعَيْنٍ ينتمي حَسَباً
شِكايتي دون شكِّ أنْت تُبْريهَا
٢) سفينةُ الوعْدِ في بَحْرِ الرَّجا وقفتْ
فامْنُنْ بريحٍ من الإنْجاز تُجْريهَا

- أبو نعيم ، رضوان بن أبي يزيد خالد بن الحُسَيْن بن عبد الرحمن بن مكرم المخزومي المالقي(٩٠) ٠

قال الرعيني ومن شعره في الغزل : [ السريع ]
١) إن همَّ همٌّ بك فاصبر له
فلا كمثل الصَّبر إن همَّ همْ
٢) والسّرَّ لا تفشيه نمَّاً به
فصاحبُ السّرِّ إذا نمَّ نمْ
٣) ولا تضُمَّنَّ لمسْرى الهوى
أَنْفاً ، وإن فاح ، فمن ضمَّ ذُمّْ
٤) وشمَّه احذَرْهُ ، فمن شمَّه
فنفسَه لاغير بالشَّمِّ سَمّْ
٥) ولا يُعمَّنَّك مالٌ وخِفْ
فالمالُ كالماءِ إذا عمَّ غَمّْ
٦) وزُمَّ عن كُلِّ قبيحٍ فماً
فما يُرَى أَسْلم من زَمَّ فمْ

- أبو القاسم بن الصَّوّاف المِصْري (٩١) ٠

قال الرعيني أنشدني لنفسه : [ الكامل ]
١) ومحاولٌ منّى خِضابَ مشيبه
فلعلَّ في أهْل الشَّبيبة يَحْصُلُ
٢) قُلْتُ اكْسهِ بسوادِ حظِّي مرَّةً
ولك الضَّمانُ بأنَّه لا يَنْصُلُ

- أبو عبد الله ، محمد بن ادريس بن مَرْج الكُحْل (٩٢) ٠

قال الرعيني انشدني بلفظه : [ الكامل]
١) وعشيَّةٍ كانت قنيصة فِتْيَةٍ
ألفوا من الأدب الصَّريح شُيوخَا
٢) فكأنَّما العنقاء قد نصبوا لها
مِنَ الانْحناء إلى الوقُوع فُخُوخَا
٣) شَمِلَتْهُمُ آدابُهم فتجاذبوا
سِرَّ السُّرور محدِّثاً ومُصيخَا
٤) والوُرْقُ تَقْرأُ سورة الطَّرب الَّتي
يُنْسيك منها ناسخٌ منْسوخَا
٥) والنّهر قد طفحت به نارنْجُهُ
فتيمَّمت من كان فيه مُنيخَا
٦) فتخالهم خلل السَّماء كواكباً
قد قارنتْ بسعودها المِرِّيخَا
٧) خرْقُ العوائدِ في السُّرور نهارهم
فجعلتُ أبْيلتي لهُ تاريخَا

قال الرعيني انشدني قصائد عِدَّة ، وقطعاً بارعةً ، منها قوله : [ الكامل ]
١) عَرِّجْ بمُنْعرج الكثيب الأعفرِ
بين الفُراتِ وبين شطِّ الموثرِ
٢) ولْتغتبطها قهوةً ذهبيَّةً
من راحتيْ أحوى المدامع أحورِ
٣) وعشيَّةٍ كم كُنْت أرقبُ وقتها
سمحتْ بها الأيام بعْد تعذُّرِ
٤) نِلْنا بها آمالَنا في روضةٍ
يهدي لناشِقها شميمَ العنْبرِ
٥) والدَّهرُ من ندمٍ يُسفِّه رأيهُ
فيما صفا منهُ بغير تكدُّرِ
٦) والورْق تشْدو والأراكةُ تنْثني
والشَّمس ترْفل في قميصٍ أَصْفرِ
٧) والرَّوضُ بين مذهَّبٍ ومُفضَّضٍ
والزَّهر بين مُدَرْهَمٍ ومُدَنَّرِ
٨) والنّهرُ مرْقومُ الأباطحِ والرُّبى

بمصنْدلٍ من زهره ومُعصْفرِ
٩) وكأنّما ذاك الحبابُ فرنْدُه
مهما طفا في صفحه كالجوْهرِ
١٠) وكأنَّه وَجهاته محْفوفةٌ
بالآسِ والنُّعمان ، خَدَّ مُعَذِّرِ
١١) وكأنّه وَكأَنَّ خُضْرة شطِّه
سيفٌ يُسَلُّ على بساطٍ أخْضرِ
١٢) نهرٌ يهيمُ بحُسْنه من لمْ يَهِمْ
ويُجيدُ فيه الشِّعْرَ من لم يشْعُرِ
١٣) ما اصْفرَّ وَجْهُ الشَّمس عند غروبها
إلاّ لفرْقَةِ حُسْن ذاك المنْظرِ

قال الرعيني وأنشدني قِطْعة أُخرى : [ الكامل]
١) أرِأَتْ جُفونك مثْلهُ من منظرِ
ظلٌّ وشمْسٌ مثل خدِّ مُعَذَّرِ *
٢) وجداولٌ كأراقم ، حَصْباؤُها
كبُطونها ، وحبابُها كالأظْهُرِ **
٣) وقرارةٍ كالعَشر ثنيَ خميلةٍ
سالَتْ مذانبها بها كالأسْطُرِ
٤) فكأنّها مشْكولة بِمُصندلٍ
من يانع الأزهار أو بمُعصْفَرِ
٥) أمَلٌ بلغْناهُ بهضبِ حديقةٍ
قد طَرّزتْه يدُ الغمام الممطِرِ
٦) فكأنّه والزّهْرُ تاجٌ فوْقه
ملكٌ تجلّى في بساطٍ أخْضرِ
٧) راقَ النّواظرَ منهُ رائقُ منْظرٍ
يصف النّضارة عن جنان الكوثرِ
٨) كم قاد خاطرَ خاطرٍمُسْتوفزٍ
وكم استنفزّ حمالُه من مُبْصِرِ
٩) لو لاحَ لي فيما تقادمَ لم أقُلْ
عرِّجْ بمنعرج الكثيبِ الأعْفَرِ

قال الرعيني : ((هذا التتميم العجيب في تشبيه الجداول بالأراقم ، زعم انه لم يُسْبق إليه )) .

قال الرعيني وعرّفْتُه يوماً بحاجةٍ قُضِيَتْ له ، كان لها من نفسه مكان ، فأنشدني مُرْتَجِلاً : [ الوافر ]
١) أبا حسنٍ أعندك أنَّ عيْني
إذا ما أبْصَرتْك تقرُّ عيني
٢) مكانُك في المودَّة من فُؤادي
مكانُك في السّراوَة من رُعَيْنِ

قال الرعيني وله من قطعة كتب بها الى ابي الربيع بن سالم : [ الوافر]
١) لقد فُقْتَ ابنَ سالمٍ البَرايا
بما خُوِّلْتَ من قَدْرٍ رفيعِ
٢) حَسُنْتَ فكنتَ لذَّةَ كلّ عيْنٍ
كأنَّكَ قد خُلِقْت من الهُجوعِ

- أبو موسى ، عيسى بن عبد الله اللَّخمي الذُّجّي(٩٣) .

قال الرعيني وممّا أنشدنيه ، قوله في فتىً يصْنع القسيَّ : [ البسيط ]
١) لله منْك أَبا عبْد الإله يدٌ
لها بائعُ لم يسْبُقْ بها بَشَرُ
٢) كم من هلالٍ لها لم يلف بدراً وقد
أوْفى على التَّمِّ حتَّى مَدَّهُ الوتَرُ
٣) يردّ باللُّطف للعيدانِ نضْرتها
من بعْد ما قُطِعَتْ عن مائِها الشَّجَرُ
٤) تردُّها في طِباع القُضْبِ أَنْمُلُهُ
وكلّ عودٍ حَنَى من ظَهْرِهِ الكِبَرُ
٥) يسْتخْدِمُ الرِّيشِ لمّا ماتَ طائِرها
فجاءَها عُمُرٌ لما انْقضى عُمُرُ
٦) رُسُل المنايا إلى الأرْواحِ يبْعثها
وقَدْ حَدَها إلى أعدائِه القدرُ

## الخاتمة

- ان من اهم النتائج التي يعتقد الباحث قد توصَّل اليها هي بث روح التجديد في ترجمة ابن الفخَّار الرُّعيني من خلال التوصّل الى صيغة جديدة لإعادة ترجمته بشيء من الدِّقة المعتمدة على المصادر التي لم يسبق ان ذُكر من خلالها .
- يعتمد الباحث في اكثر بحوثه على بعث التراث العربي الأندلسي من جديد ، لخلق شيء من التواصل بين الماضي والحاضر .
- قد يتطرق الباحث للوهلة الأولى الى موضوع ما فيفقد منه شيئا ، وهو يظن انه اتمَّه ، ثم يأتي باحث آخر فيكتشف المفقود ، فيبدأ بإتمامه ، وهذا ما وجدته في موضوع تحقيق الأبيات الشعريَّة التي افتقدت لتشخيص البحور الشعريَّة عليها ، فوضعت البحور العروضيَّة الصحيحة لها.
- يعتقد الباحث ان بحثه هذا شيء جديد من شيء قديم ، وهو يحرص كلَّ الحرص على ان يكون بحثه جزء لا يتجزء من بحوث من سبقه الى الموضوع نفسه بل يجعله مجانبا او مكمِّلا له .
- اقتصر الباحث في ذكر النتاج الشعري لشيوخ ابن الفخَّار الرُّعيني ضمن طبقاتهم التي صنَّفها لهم اقتصر على اشعارمنروى عنهم بشكل مباشر ،

وذلك إما بلقائه او باستخدام ذاكرته لهم اثناء كتابته للبرنامج ، ومن دواعي هذا الإختصار الذي سمتي البحث به ، هو التحديد وعدم تشتيت المستفيد له .

الهوامش

١) اجمعت كل المصادر التي ذكرت سيرة الرُّعينيّ على اسمه ،ينظر :
- صلة الصلة . ابن الزبير . نسخة مصوَّرة عن مكتبة كليَّة القرويين ، فاس تحت رقم (٢٥٠ ) تاريخ . ٣/ ٣٦١- ٣٦٢ .
- الذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة: المراكشي ١/٥ رقم ٦٣٦ ص ٣٢٣ - ٣٦٩ .
- الإحاطة في أخبار غرناطة : لسان الدين بن الخطيب . ٤/ ١٦٣ – ١٦٧ .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : المقري. ١ / ٣١١ و ٥ / ٥٢ – ٥٣ ، " اشار الى اسمه فقط " .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام :شمس الدين بن احمد بن عثمان الذهبي . ص ٢٢٨ من حوادث ووفيات (٦٦١ – ٦٧٠ هـ ) رقم الترجمة ((٢١٣ )) .
- الأعلام ( قاموس تراجم) لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين: الزركلي . ٤/ ٣٣٣ .
- اوصاف الناس في التواريخ والصلات : لسان الدين بن الخطيب . تحقيق . د. محمد كمال شبانة . ١٣٣.
- اختصار القدح المُعلَّى في التاريخ المُحلَّى :لإبي الحسن عليّ بن موسى بن سعيد المغربي . تحقيق : ابراهيم الإبياري. اختصره ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل. ١٧٣.
- العبر وديوان المبتدأ والخبر : ابن خلدون . ٤ / ١٦٩ .
- برنامج شيوخ الرُّعيني :علي بن محمد الرُّعيني . تحقيق . إبراهيمشبّوخ . مقدمة الكتاب .
- مجلة معهد المخطوطات العربية . المجلَّد الأول / الجزء الأول / لسنة ١٩٥٥ ص ١٠٢ / تحت عنوان " كتب برامج العلماء في الأندلس " للأستاذ الدكتور . عبد العزيز الأهواني .

اما عن سبب تلقيبه بالرُّعينيِّ فيبدو انه لقب عُرفت به عائلته، وقد جاء نسبة الى آل رُّعين ، اذ لم تبيَّن المصادر التي ذكرت سيرته شيء عن هذا اللقب ، وهو مستبعد ان يكون اسم لمدينة او مهنة اوغيره .

٢) ينظر : المصادر التي ترجمت له ، إذ بيَّنت ان كنيته " ابو الحسن " وانه كان مشهورا بـ " ابن الفخَّار " لان والده كان فخَّارا .
٣) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : صفحة " ط " .
٤) ينظر : المصادر في الهامش رقم "١" .
٥) عند مراجعتنا لكافة المصادر التي ذكرت حياته ، كانت اخبار اسرته مفقودة تماما .
٦) ينظر : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام : ٢٢٨ رقم الترجمة (( ٢١٣ )) .
٧) ينظر : الأعلام : ٤/ ٣٣٣ .
٨) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٤ و ٧٩ .
٩) ينظر : صلة الصلة : ٣ / ٣٦١ – ٣٦٢ .
١٠)ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٠٢ .
١١)ينظر : المصدر نفسه : ٢٠٠ .
١٢)ينظر : برنامج شيوخ الرُّعيني : مقدمة الكتاب ، الذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة: ٣٢٥.
١٣)ينظر : صلة الصلة : ٣ / ٣٦١ – ٣٦٢ .
١٤)ينظر : المصدر نفسه .
١٥)ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٢١٢ .
١٦)ينظر : المصدر نفسه : ١٧٩ .
١٧)كان الرُّعينيّ من العلماء الراغبين بالتنقل والمتشوقين الى بلاد المشرق والتعرَّف على علمائه ، إلا ان مشيئة الله اقتضت ان يتمتَّع برحلات في محيطه فقط ، وكان يذكر هذا الأمر في برنامجه .
١٨)ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٧٨ .
١٩)ينظر : المصدر نفسه : ٨٦ .
٢٠)ينظر : المصدر نفسه : ٩٠ ، ٩٩ .
٢١)ينظر : المصدر نفسه : ٥٣ .
٢٢)ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ: ٥٣ .
٢٣)ينظر : المصدر نفسه : ١٤٩ .
٢٤)ينظر : المصدر نفسه : ١٤٩ .
٢٥)ينظر : مجلة معهد المخطوطات العربية : ٩١ .
٢٦)ينظر : المصدر نفسه .
٢٧)الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُنة المشرفة : ١٠١ .
٢٨)ينظر : مجلة معهد المخطوطات العربية : ٩٥ .
٢٩)ينظر : المصدر نفسه : ٩٢ .
٣٠)ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : صفحة " د " .
٣١)ينظر : المصدر نفسه .
٣٢)ينظر : مجلة معهد المخطوطات العربية : ١١٣ ، تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان : ٢ / ٢٦٤ .
٣٣)ينظر : النبوغ العربي في الأدب العربي : ١ / ١٣٨ .
٣٤)ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٤٨ .
٣٥)ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٥٦ ، الإحاطة في اخبار غرناطة : ١ / ٣٢٦ .
٣٦)ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٧٦ .
٣٧)ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٩٠ .
٣٨)ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٢٥ .
٣٩)ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٦٨ .
٤٠)ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٨٣ ، التكملة لكتاب الصلة :ابن الأبَّار : ٢ / ٦٥٨ ، اختصار القدح المُعلَّى في التاريخ المُحلَّى : ١٥٢ .
٤١)ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٦٦ ، التكملة : ٢ / ٧٠٨ ، قال ابن الأبَّار : كان سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان

بن احمد بن عبد السلام الحميريّ الكلاعي ، محور الحركة العلميَّة للأندلس بعصره ، وذكر بانه الذي حضَّه على كتابة التاريخ " يعني بذلك كتابه التكملة " .

٤٢) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : صفحة " هـ ، و" .

٤٣) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٦ .

٤٤) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٤ .

٤٥) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٢١٤ .

٤٦) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : صفحة "ل" .

٤٧) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٧ .

٤٨) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٣٧ ، التكملة لكتاب الصلة: ٢ / ٧٠٤ ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي : ٢ / ٢١٨ .

٤٩) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٣٧ ،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:٢ / ٢١٨ .

٥٠) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٣١ ، التكملة لكتاب الصلة : ٢ / ٢٤٠ .

٥١) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٧٨ ، التكملة لكتاب الصلة: ١ / ٣٠٧ .

٥٢) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٧٩ ، التكملة لكتاب الصلة : ١ / ٣١٩.

٥٣) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٩٠ .

٥٤) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٩٢ ، التكملة لكتاب الصلة: ١ / ٣٥٤ .

٥٥) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٠٨ .

٥٦) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١١١ ، التكملة لكتاب الصلة : ٢ / ٥٨٢ .

٥٧) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٧٩ ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:١ / ٣٧٩ .

٥٨) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٧٩ .

٥٩) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٩١ .

٦٠) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٧١، وينظر في ترجمة هؤلاء الشيوخ : المقتضب من تحفة القادم : ابن الأبَّار : اعاد بناءه وعلَّق عليه د. احسان عباس : ١١٨ ، اختصار القدح المُعلَّى في التاريخ المُحلَّى : ١٥٨ ، الوافي بالوفيات : الصفدي : ٢ / ١٨١ .

٦١) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٧١ .

٦٢) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٤٧ – ٤٨ ، الدِّيباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب : ٥٦ .

٦٣) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٥٤ .

٦٤) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٨٨ ، التكملة لكتاب الصلة : ٢ / ٦٨٣ ،المُغرب في حُلى المَغرب : ابن سعيد الغرناطي الأندلسي: ١ / ٢٥٥ ، اختصار القدح المُعلَّى في التاريخ المُحلَّى : ١٥٥ .

٦٥) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٢٩ ، التكملة لكتاب الصلة : ٢ / ٥١٥ .

٦٦) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : صفحة " ن ، س" ، في الحقيقة نحننعتقد في هذا الأستنتاج الحقبة الزمنية الصحيحة لبدايات تأليف الرُّعيني برنامجه وهو مبيَّن في مقدمة كتابه .

٦٧) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٧ .

٦٨) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١١ .

٦٩) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٤ .

٧٠) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٤٢ .

٧١) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٥٠ .

٧٢) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٥٥ ، سير اعلام النبلاء :١٣/ ١٢٦ ، التكملة لكتاب الصلة : ٢/ ٥٠٦ .

٧٣) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٥٩ ، التكملة لكتاب الصلة: ٢/ ٧١٢ .

٧٤) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٦٦ ، المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا أو تاريخ قضاة الأندلس :لأبي الحسن النباهي المالقي : ١١٩ ، الوافي بالوفيات : ١٣/ ١٦٠ .

٧٥) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٧٤ ، التكملة لكتاب الصلة: ٢/ ٦٨٧ ، الوافي بالوفيات : ٢١/ ١٨١ .

٧٦) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٨٨ .

٧٧) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٩٢ .

٧٨) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٩٩ ، التكملة لكتاب الصلة : ١/ ٣٢٥ ، المُغرب في حُلى المَغرب : ١ / ٣٠٥ .

٧٩) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٠١ ، التكملة لكتاب الصلة : ٢/ ٥٨٥ ، المقتضب من تحفة القادم : ١٣٣.

٨٠) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٠١ ، الإحاطة : ٤/ ٣١٤-٣١٥ ، بغية الوعاة : ١/ ٥٧٥ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: ٣/ ٤٠٣ ،ادباء مالقة : ٣٦١ ، اعلام مالقة : ٣٣٧ ، المطربمن أشعار أهل المغرب : لإبن دحية : ٢١٦ ، المُغرب في حُلى المَغرب : ١ / ٤٣٣ ، مختارات من الشعر المغربي والأندلسي لم يسبق نشرها : ٧٠ و ٢١٠-٢١٢ .

٨١) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٠٨.

٨٢) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٢٦.

٨٣) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٦٩، التكملة لكتاب الصلة: ٢/ ٧٥١ .

٨٤) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٩١،التكملة لكتاب الصلة: ٢/ ٧٧١ ، المقتضب من تحفة القادم : ١١٨ ، اختصار القدح المُعلَّى في التاريخ المُحلَّى : ١٥٨، ونقل المقرّي عنه في النفح ٣: ٣٧٧ و ٤:٣٣٥ ، رايات المبرزين وغايات

المميزين : لابي الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي :٦٦ .

٨٥) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ١٩٧، المُغرب في حُلى المَغرب : ١/ ١٩٧ .

٨٦) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٢٠٠، المُغرب في حُلى المَغرب : ١/ ٧٤ .

٨٧) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٢٠٢.

٨٨) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٢٠٣ ، زاد المسافر وغُرّة محيّا الأدب السافر : ٦٦ .

٨٩) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٢٠٦ ، اختصار القدح المُعلَّى في التاريخ المُحلَّى: ١٨٥ ، المُغرب في حُلى المَغرب : ١/ ٤٣٧ .

٩٠) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٢٠٧.

٩١) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٢٠٨ ،المُغرب في حُلى المَغرب : ٢/ ٣٧٣ ، الوافي بالوفيات : ٢/ ١٨١ ، الإحاطة في اخبار غرناطة : ٢/ ٢٥٢ ،زاد المسافر وغُرّة محيّا الأدب السافر : ٨٢ .

٩٢) ينظر : برنامج شيوخ الرُّعينيِّ : ٢١٢ .

## المصادر


الإحاطة في أخبار غرناطة : الوزير أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الغرناطي الأندلسي ، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت٧٧٦هـ) تحقيق: د. محمد عبد الله عنان . مكتبة الخانجي. القاهرة - ١٩٧٣ - ١٩٧٧.

اختصار القدح المُعلَّى في التاريخ المُحلى : لأبي الحسن علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي الغرناطي الأندلسي أو المغربي (ت٦٨٥هـ) تحقيق : إبراهيم الأبياري. دار الكتاب المصري / ١٩٨٠ .
http://thiqaruni.org/arabic/55.pdf

أدباء مالقة: أو مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار فيما احتوت عليه مالقة من الأعلام والرؤساء والأخيار وتقييد مالهم من المناقب والآثار .أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن خميس المالقي المتوفى بعد سنة ٦٣٩هـ. حققه وقدم له/ د. صلاح جرار. دار البشير. ط١/١٩٩٩ .

الأعلام ( قاموس تراجم) لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين : خير الدين الزركلي – دار العلم للملايين – بيروت – ط١٦- ٢٠٠٥ .
http://thiqaruni.org/arabic/52.pdf

أعلام مالقة : أبو عبد الله محمد بن علي بن عبيد الله بن الخضر بن هارون الغساني ، يعرف بابن عسكر (ت٦٣٦ هـ ) و أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن خميس المالقي المتوفى بعد سنة (٦٣٩هـ). تقديم وتخريج وتعليق د. عبد الله المرابط الترغي. دار الغرب الإسلامي .ط١/ ١٩٩٩ .

اوصاف الناس في التواريخ والصلات تليها الزَّواجر والعظات :الوزير أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الغرناطي الأندلسي ، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت٧٧٦هـ) ، تحقيق ودراسة د. محمد كمال شبانة ، الناشر مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط ٢٠٠٢م .

برنامج شيوخ الرُّعينيّ : لأبي الحسن عليّ بن محمد بن عليّ الرُّعينيّالاشبيلي(ت٦٦٦ هـ) تحقيق: إبراهيم شبُّوح . مطبوعات مديرية إحصاء التراث القديم . دمشق . ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : للحافظ جلال الدين أبو بكرعبد الرحمن : السيوطي (٩١١هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر ط٢/ ١٩٧٩ .

تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان ، نقله د. عبد الحليم النجار ، دار المعارف . ط٤.(د. ت) .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام: شمس الدين ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ( ٧٤٨هـ ) . تحقيق . محمد عبد السلام تدمري . دار الكتاب العربي . بيروت . ط٢ . ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م . حوادث ووفيات (٦٦١-٦٧٠هـ ) .

التكملة لكتاب الصلة :ابن الأبّارالقضاعي ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر البلنسي (ت٦٥٨هـ)٠نشره عزَّة العطَّار الحسيني ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٥٦م .
http://thiqaruni.org/arabic/67.pdf

الدِّيباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب : ابن فركون ، برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد اليعمري المدني المالكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ت .

الذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة : لابن عبد الملك المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري ، الأوسي(ت٧٠٣هـ) السفر الأول . تحقيق : د . محمد بن شريفة . مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية – الرباط ١٩٨٤ . http://thiqaruni.org/arabic/58.pdf

رايات المبرَّزين وغايات المميَّزين : لأبي الحسن علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي الغرناطي الأندلسي أو المغربي (ت٦٨٥هـ) تحقيق :حققه وعلَّق عليه : د. محمد رضوان الداية . دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر . ط١ . ١٩٨٧ .

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُنة المشرفة : محمد بن جعفر الكتاني. ط بيروت ١٣٢٢هـ . ١٩٠٢م .

زاد المسافر وغرّة محيّا الأدب السافر : لأبي بحر صفوان بن إدريس(٥٩٨هـ) . أعدَّه وعلق عليه : عبد القادر محداد. دار الرائد العربي . بيروت . ١٩٨٠ .

سير اعلام النبلاء : شمس الدين ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ( ٧٤٨هـ ) .

صلة الصلة : أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغرناطي . نسخة مصوَّرة عن مكتبة كلية القرويين ، فاس تحت رقم ( ٢٥٠ ) تاريخ .

العبر وديوان المبتدأ والخبر:عبد الرحمن بن خلدون المغربي (ت ٥٣٣هـ ) القاهرة . طبعة بولاق . ١٢٨٤هـ .

مختارات من الشعر المغربي والأندلسي لم يسبق نشرها :خرّجها وحققها وقدّم لها : إبراهيم بن مراد . دار الغرب الإسلامي. بيروت . ط١. ١٩٨٦ .
المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتياأو تاريخ قضاة الأندلس : لأبي الحسن النباهي المالقي . تحقيق: إ.ليفيبروفنسال. ط لبنان .
المُطرب من أشعار أهل المغرب : ابن دحية ، ذو النسبين ابو الخطّاب عمر بن الحسن (ت٦٣٣هـ) تحقيق : إبراهيم الأبياري والدكتور حامد عبد الحميد والدكتور أحمد أحمد بدوي . دار العلم للجميع . بيروت. ١٩٥٥ .
المُغرب في حلى المغرب : لأبي الحسن علي بن موسى بن محمد سعيد الغرناطي الأندلسي ، (ت٦٨٥هـ) تحقيق : د . شوقي ضيف . دار المعارف . ط٢ . مصر . ١٩٥٥ .
المقتضب من تحفة القادم:ابن الأبّارالقضاعي ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر البلنسي (ت٦٥٨هـ) ٠ أعاد بناءه وعلّق عليه د٠ احسان عباس ٠ دار الغرب الاسلامي . بيروت ٠ ط ١. ١٩٨٦هـ . ١٤٠٦.
النبوغ المغربي في الأدب العربي:عبد الله كنون . مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني . بيروت . ط . ١٩٧٥ .
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : شهاب الدين ، أبو العبّاس أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ) تحقيق د.إحسان عباس . دار صادر . بيروت . ١٩٦٨ .
الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت٧٦٤هـ) ٠ ت/ د٠ يوسف نجم وجماعة من الاساتذة ٠ اصدار ٠ جمعية المستشرقين الالمانية.

**الدوريات**

مجلة معهد المخطوطات العربية : المجلّد الأول / الجزء الأول / لسنة ١٩٥٥ / تحت عنوان " كتب برامج العلماء في الأندلس " للأستاذ الدكتور . عبد العزيز الأهواني .

**ABSTRACT**
**Ibn Al – Fakhar Al – Rua'ini**

**Andulsian heritage is deep – rooted and ever – lasting fruitful . It means optimism , brightness and permanency of life . It will remain as eternal and renewed for ever and life will stay as dignified as the Andulsians wanted it to be .**

**Al – Rua'ini was considered as one of the prominent Figures who played an important role in building the Andulsian heritage . He was Known in Arabic literature of his distinguished presence and literary production . This was realized in his book '' program of Rua'ini Sheikhs '' which was considered as a record of one many personalities whose biographies were done by the scholars with examples of same of their literary production . It was not surprising that this book was taken as a reference of important Andulsian Arab literature and could be classified as a bibliography of the reliable edited biograbhies .**

**Dr. Abd Al-Azeez was the first who mentianed Al-Rua'iniimplicitely in his research " Books of programs of Andulsian Scientists " pwdlished by inshitate of Arabic mauuscripts in 1955 (1375 A.H.) , but not in details . lbraheemShabookh was the second who introduced for Al-Rua'ini when he editedhis book " Program of Al-Rua'ini Sheikhs " as a publicatian of the Directorate of Reviuing Arabic Heritage in 1962 ( 1381 A.H. ) . It was argued that this book was of old typing , not availble and difficult to get access to , and if it was found , It would be very old . This was a reason to study Al – Rua'ini again and in a different way . other reason of conducting this study is the details of mentioning the different aspects of Al – Rua'ini's life from other references which were not in the previous studies .**

**The researcher tackled the life of Al – Rua'ini in details ; starting with his name , title , birth , family , scientific status , death , role as a judge and trips . The researcher gave a brief account of books of programs and then mentioned Al – Rua'ini books , literary production , and techniques in his programs in a direct way either by meeting those whom he wrote their biographies or by using his memory . The researcher put the prosodic rhymes of their poetry , picked them at of their references and finally concluded the research with the results .**

**Aarif Abd Al-kareem Matrood**